

تنفس بقوة وتمتم: دوبريك جاء إلى هنا.

– دوبريك!

– هل يمكننا الافتراض بأن السيدة مرجي كانت تتسلى وحذفت هاتين الكلمتين بنفسها؟ دوبريك جاء إلى هنا واعتقدت السيدة مرجي انها تراقبه. ولكن يبدو لي في الواقع انه هو الذي كان يراقبها.

– كيف؟

– بواسطة ذلك الخادم الذي لم يخطرنا بمرور السيدة مرجي في الفندق.. ولكنه أخطر دوبريك، الذي قرأ الرسالة وقام بقص الاسمين فيها.

– يمكن ان نعرف إذا سألنا...

– ما الفائدة إذا عرفنا كيف جاء طالما اننا نعرف تماماً كيف جاء.

عاد وتفحص الرسالة مثنى وثلاث ثم قلبها بين يديه ثم وقف وقال:

– هيا بنا نذهب.

– ولكن إلى أين؟

– إلى محطة ليون.

– أنت متأكد؟

– التأكد بالنسبة لدوبريك غير ممكن... ولكن طالما اننا سنختار، ووفقاً لمضمون الرسالة. فأنا اعتقد ان المحطة هي محطة ليون وليست محطة الشرق.. وان دوبريك هو الآن في طريقه إلى مرسيليا وليس إلى شرق فرنسا. هو يفضل البحر